البحث الخامس عشر :

تحليل ونقد سياسات التخطيط التربوي محلياً وعالمياً: أستراليا والمملكة العربية السعودية أنموذجاً

إعداد :

أ. ذكرى محمد البدر خواجي

باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. أمل علي النمله

باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. فاطمه عمر شاعي العتيبي

مشرفة إدارة مدرسية بتعليم الخرج بالمملكة العربية السعودية

أ. جوهرة سعد فايز الجهني

باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تحليل ونقد سياسات التخطيط التربوي محلياً وعالمياً: أستراليا والمملكة العربية السعودية أنموذجاً

أ. ذكرى محمد البدر خواجي
باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ. أمل علي النمله
باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ. فاطمه عمر شاعي العتيبي
مشرفة إدارة مدرسية بتعليم الخرج بالمملكة العربية السعودية
أ. جوهرة سعد فايز الجهني
باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلى تقديم آليات مقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل ونقد سياسات التخطيط التربوي في أستراليا والمملكة العربية السعودية، اعتمد البحث على المنهج المقارن من أجل مقارنة التخطيط التربوي في أستراليا والمملكة العربية السعودية والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما لتحديد جوانب القوة والضعف في التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى وجود بعض أوجه التشابه والاختلاف في سياسات التخطيط التربوي، ورصدت بعض جوانب القصور في التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية، ومن ثم قدمت الدراسة بعض الآليات المقترحة مقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية.
الكلمات المفتاحية: تحليل ونقد، سياسات التخطيط التربوي، أستراليا، المملكة العربية السعودية.

Analysis and criticism of educational planning policies locally and globally: Australia and the Kingdom of Saudi Arabia as an example

Dhikra Mohammed Albadr Khawaji
Amal Ali Alnmlah
Fatima Omar Alotaibi
Jawharah Saad faiz Aljohni

Abstract:
The research aimed to present proposed mechanisms to benefit from the Australian educational planning system in the Kingdom of Saudi Arabia through analyzing and criticizing educational planning policies in Australia and the Kingdom of Saudi Arabia. The research relied on the comparative approach to compare educational planning in Australia and the Kingdom of Saudi Arabia and reveal similarities and differences, to determine the strengths and weaknesses of educational planning in the Kingdom of Saudi Arabia. The research indicated that there are some similarities and differences in educational planning policies, and identified some deficiencies

in educational planning in the Kingdom of Saudi Arabia. So, the research presented some proposed mechanisms to benefit from the Australian educational planning system in the Kingdom of Saudi Arabia.
Keywords: analysis and criticism, educational planning policies, Australia, Saudi Arabia.

- **مقدمة**:

يهتم النظام التعليمي في أي دولة من دول العالم بمنح الإنسان وتزويده بالمعارف والمهارات وبناء القيم والاتجاهات التي تساعده في تحقيق التنمية الشاملة بشكل فعال، ولذلك تسعى الدول لتحقيق الميزة التنافسية في أنظمتها التعليمية، من خلال الاستثمار في رأس المال البشري.

كما يوثق التخطيط التربوي العلاقة بين النظام التربوي والمؤسسات التربوية الأخرى سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية، فالتخطيط التربوي يهدف إلى استحداث أفكار جديدة من خلال الاطلاع عما يجري في الأنظمة التربوية الأخرى والاستفادة من خبرات الآخرين بقدر المستطاع بما يفيد النظام التربوي على كافة الأصعدة وكافة المستويات، فالتفاعل الإيجابي مع الآخرين يوسع مدارك التربويين ويفيدهم في الاطلاع على بدائل جديدة تنعكس إيجابيا على نظامهم التربوي (نشوان، ٢٠٠٨م، ص٥)

لذلك أولت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية جُل اهتمامها بالتخطيط التربوي كونه السبيل الأمثل لتطوير النظم التربوية، فوزارة الاقتصاد والتخطيط تعد الجهة المسؤولة عن تنظيم الشؤون الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ووضع الخطط التنموية لكافة قطاعات الدولة، بما يتوافق مع رؤية صُناع القرار السعودي رؤية ٢٠٣٠ (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٢٢). ويعتبر التخطيط التربوي من أهم عناصر الإدارة التربوية، يتم في ضوئه تحدد الوسائل الموضوعية المستندة الى الدراسة والمتجه نحو تحقيق الأهداف المنشودة، كما يعد التخطيط في التربية عملًا جماعيًا شاملًا يتناول الاعمال التربوية بداءً من أسهلها إلى اصعبها (الدعيلج، ٢٠١٥م.ص ٢٦).

ويرى أبو شنار (٢٠٢٠) إن التخطيط التربوي تأمل مستقبلي للعمليات المنهجية للواقع التربوي، والذي تؤول إليه التربية في المستقبل، ويرتبط بالمبدأ الشامل للتنمية بكل أبعادها، أي أنه عملية شاملة ومنظمة محددة بمدة زمنية، تعمل على إعادة هيكلة الحياة التربوية والاقتصادية والاجتماعية وبكفاءة عالية وأقل تكلفة مادية (ص٥).

واستجابة لذلك أنشأت وزارة التعليم وكالة التخطيط والتطوير على إعداد الخطط الاستراتيجية والخطط التشغيلية للوزارة التعليم، ومتابعة تنفيذها وقياس الأداء المؤسسي وتطويره فيها وإعداد وإدارة التقارير المعلوماتية والإحصائية

واقتراح التغييرات اللازمة في السياسات التعليمية المبنية على نتائج البحوث في هذا المجال (وزارة التعليم،٢٠٢٢).

- **مشكلة الدراسة**:

في ظل سعي المملكة العربية السعودية لتطوير وتحسين نظامها التربوي من خلال الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم المستمدة من منطلقات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، حيث تعمل على مجموعة من الاستراتيجيات والخطط الزمنية ودراسات الجدوى، لتحقيق التطوير والإصلاح في الميدان التربوي، كونه القطاع الذي يغذي جميع قطاعات الدولة، لذلك جاءت الحاجة إلى النظر للدول المتقدمة والاستفادة من خبرتها في رسم سياسات التخطيط التربوي ومواءمتها مع المملكة العربية السعودية.

وتعد أستراليا من الدول الرائدة في التعليم حسب مؤشر التنمية البشرية في عام ٢٠٢١م، حيث حصلت أستراليا على المركز الخامس بنسبة (٠.٩٥١)، وتعد قضية التعليم في أستراليا قضية مجتمعية يشترك فيه الجميع لتطوير التعليم وإصلاحه، فهو مسؤولية الجميع، مما يقتضي بالضرورة دعم من كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني، ولذلك أصبحت المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية لبناء المجتمع (Kaewnern, et al., 2023).

ويرى درادكه (٢٠٠٩) أن عدم وضوح السياسة وعدم تحديد الأهداف الرئيسة تعد عائقا أمام التخطيط؛ حيث إن من الركائز الأساسية للمخطط أن تكون هناك أهداف تربوية محددة وصفت من خلال السلطة العليا (السياسة العليا) المعنية بتطوير التربية، ونتيجة لعدم التحديد الواضح فإن أغلبية الخطط إن لم يكن جميعها لن تكون قادرة على تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية، على مستوى الفرد والمجتمع (ص٢٩٨)، وهذا ما تتبعه وزارة التعليم الأسترالية حيث تقوم بتحديد الخطوط العريضة وتتولى كل ولاية وضع الخطط التي تناسبها.

وبالرغم من الجهود التي تقوم بها وزارة التعليم متمثلة في وكالة التخطيط والتطوير، إلا إنها بحاجة إلى الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة للاستفادة منها في تطوير وإصلاح الميدان التربوي، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على سياسة التخطيط في دولة أستراليا وكيفية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية.

- **أسئلة الدراسة**:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما سياسة التخطيط التربوي في أستراليا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما واقع التخطيط التربوي في أستراليا؟
- ما واقع التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين التخطيط التربوي في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية؟
- ما الآليات المقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية؟

• أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع سياسة التخطيط التربوي في أستراليا، وواقع سياسة التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين سياسة التخطيط التربوي في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية، والآليات المقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية.

• أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية:

ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- انسجام هذه الدراسة مع منطلقات رؤية ٢٠٣٠ التي تنص على تطوير النظام التربوي.
- ندرة الدراسات التي تناولت سياسات التخطيط التربوي.
- تُسهم الدراسة في تزويد المكتبة العلمية بتأصيل علمي في حول سياسة التخطيط التربوي، وأجهزة التخطيط التربوي، وأهداف التخطيط التربوي، ونظام التعليم في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية.

• الأهمية العملية:

يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

- التوصل لأوجه الشبه والاختلاف بين سياسة التخطيط التربوي في أستراليا، والمملكة العربية السعودية، والاستفادة منها في تقديم آلية مقترحة لتطوير سياسة التخطيط في المملكة العربية السعودية.
- تساعد هذه الدراسة المعنيين بالتخطيط التربوي من المسؤولين والباحثين في التعرف على نقاط القوة في سياسة التخطيط التربوي في أستراليا وكيفية موائمة هذه الخبرة في سياسة التخطيط التربوي بالمملكة العربية السعودية.

• حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على واقع سياسة التخطيط التربوي في كل من أستراليا والمملكة العربية السعودية، وكيفية الإفادة منها.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

• **مصطلحات الدراسة**:

• **سياسة التخطيط التربوي**:

تعرفه Viennet, & Pont (2017) بأنه وضع خطة عامة أنظمة تعليمية للانتقال نحو تحقيق الأهداف التي توجه صانعي السياسات إلى تصميم وتحليل وتنفيذ هذه الأهداف. كما تعرف بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم سير العمل، والمحددة مسبقا، والتي يسترشد بها العاملون في المستويات المختلفة عند اتخاذ القرارات المتعلقة بتحقيق الأهداف (العجمي، ٢٠٢٠م، ص٣٦٩).

وتُعرف سياسة التخطيط التربوي إجرائيًا بأنها: الحدود العامة التي توضح وتنظم وتحكم سير العمل في الميدان التربوي وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية.

• **منهج الدراسة**:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن من خلال مدخل جورج بيريداي؛ حيث عرف ببيريداي المنهج المقارن على أنه المسح التحليلي للنظم التعليمية الأجنبية، بهدف التوصل إلى الدروس التي يمكن استخلاصها من المفارقات، أو التباين في الممارسات التربوية في المجتمعات المختلفة، كوسيلة لتقويم النظم القومية والمحلية (العامري، ٢٠١٧م، ص١٦).

• **إجراءات الدراسة**:

- وصف جوانب الظاهرة: من خلال التعريف بمشكلة الدراسة ووصفها بوضوح من خلال مراجعة الأدبيات.
- التفسير: الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بسياسات التخطيط التربوي في أستراليا والمملكة العربية السعودية، ثم تقديم شرح وافي لجميع المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.
- تحليل وتصنيف البيانات: من خلال وضع المعلومات حول سياسات التخطيط التربوي في أستراليا والمملكة العربية السعودية في مجموعات من الفئات وفق خصائص محددة، وهذه الطريقة يتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما والتي تكون من السهل ملاحظتها.
- تقديم مقارنة واستنتاج: يتضمن ذلك مقارنة سياسات التخطيط التربوي في أستراليا والمملكة العربية السعودية، وتقديم النتائج التي تم التوصل إليها.

• **المبحث الأول**: **التخطيط التربوي في أستراليا**:

يعد التخطيط التربوي من الركائز التي تعتمد عليه الدولة في عملية التنمية في كافة مجالاتها، وذلك فان تطور الأمم ناتج عن مدى تقدمها بالتعليم كذلك قدرتها على المنافسة مع دول العالم لتكون في مصاف الدول المتقدمة علميًا وثقافيًا واقتصاديًا وغيرها من مجالات الحياة. وعلى ذلك ليس المقياس فيما تختار الدول من نماذج تخطيط، إنما ما تختاره من أنواع ملاءمة

تناسب ظروفها، وتحقق طموحها، وما تيسر لها من مقومات وما تتبعه من سياسات، فالسمة التي تميز عصرنا هي السرعة والدقة في الأداء والإنجاز ولا سبيل لغير ذلك (محمد ،١٩٩١م. ص ٧).

- **مبررات اختيار دولة أستراليا**:

هنالك علاقة وثيقة بين التخطيط الجيد ومؤشر التنمية البشرية لا يمكن إنكارها، فمن خلال الخطط الاستراتيجية التربوية المتميزة والمبنية على الواقع الفعلي والمأمول، استطاعت أن تحقق أستراليا الترتيب الخامس في مؤشر التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٢١ -٢٠٢٢م.

ومن خلال الجدول التالي يتضح ترتيبها في التصنيفات العالمية الأخرى:

جدول (١): مؤشرات التصنيفات العالمية لأستراليا

م	مؤشرات التصنيفات العالمية	المرتبة على مستوى العالم
١	مؤشر التنمية البشرية	٥
٢	مؤشر المعرفة	٢١
٣	مؤشر دافوس لجودة التعليم	٨
٤	مؤشر PISA	١٠
٥	مؤشر الابتكار	٢٥
٦	مؤشر QS	٢٧
٧	مؤشر التايمز	١٢

من الجدول (١) يتضح أن أستراليا من الدول الرائدة في التعليم حسب مؤشر التعليم، التي نشرت مع الأمم المتحدة مع مؤشر التنمية البشرية في عام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م، حصلت أستراليا على معدل ٠.٩٥١، وهي قيمة مرتفعة جدًا كما جاء في الجدول التالي.

وحسب مؤشر المعرفة العالمي (٢٠٢١) فكان دليل التنمية البشرية في أستراليا بمعدل (٠.٩٤٤)، كما حصل التعليم قبل الجامعي في أستراليا على المرتبة (٥)، بقيمة (٠,٩٥١)؛ كما وقد أخذت أستراليا المركز الثامن حسب مؤشر دافوس العالمي جودة التعليم (٢٠٢٢)، ووفق تصنيف التايمز للجامعات العالمية (٢٠٢٢) فقد جاءت أستراليا في المركز (١٢)، ووفق تصنيف QS للجامعات – ترتيب الجامعات عالمياً - لعام (٢٠٢٢) أخذت الجامعة الوطنية الأسترالية المرتبة (٢٧) عالميًا.

- **أبعاد التخطيط التربوي في أستراليا**:

- **العوامل الديمغرافية**:

تقع دولة أستراليا في نصف الكرة الجنوبي، جنوب شرق آسيا على غرب المحيط الهادي، وتبلغ مساحتها (٧٦٨٦٨٥٠) كم٢، وتحيطها من جميع الجهات البحار والمحيطات. عاصمتها (كانبرا) وتعد أستراليا سادس دول العالم من حيث المساحة، ولغتها الرئيسية هي اللغة الإنجليزية المستخدمة من قبل أغلب سكانها، إذ يضم اتحاد كمنولث أستراليا ست ولايات هي: (فيكتوريا ونيوساوث

ويلز، وكويزلاند، تزمانيا، وجنوب أستراليا، وغرب أستراليا، ومقاطعتين هما: مقاطعة العاصمة المركزية، والمقاطعة الشمالية)، الديانة هي المسيحية. (الدليمي، ٢٠١٨م، ص١٧).

كما تحتل أستراليا المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي وتصنف في مراكز متقدمة في الكثير من التصنيفات العالمية كالتنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والتعليم العام، والحرية الاقتصادية، والمدنية، والسياسية، وتعدّ أستراليا الأولى في معيار جودةٍ المعيشة خارج أوروبا (الدليمي، ٢٠١٨م، ٢١). ويقدر عدد سكان دولة أستراليا وفقًا لإحصائيات عام (٢٠٢٢) بـ (٢٥.٨٥) مليون نسمة.

- **سياسة التخطيط التربوي**:

يمكن القول إن سياسة التخطيط التربوي في أستراليا تنطلق من الولايات والأقاليم والمؤسسات التعليمية لما لها من دور أساسي في توفير تعليم عالي الجودة؛ وذلك لأن دولة أستراليا تعد إحدى الدول المتقدمة في النظام التعليمي، حيث يُشهد لها بجودة التعليم في جميع ميادينه، فالنمط الأسترالي في التعليم والتدريب المهني من أكثر الأساليب ابتكارًا حول العالم، وكان له دور بارز في أداء أستراليا الاقتصادي بزيادة مستوى مهارات العاملين ومساهمته في رفع معدل الإنتاج (Kinash, 2017,p.2).

والتعليم في أستراليا مسؤولية الولايات الأسترالية الست في جميع حدودها، فلا يوجد تحكم للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة التعليم وتنظيمه بأستراليا، ويتحدد دورها فقط في إتاحة بعض المساعدات والإعانات المالية للولايات بصورة منح كي تستطيع تنفيذ برامجها التعليمية بشكل أفضل (Marmoah, et al., 2021, p.785).

حيث تقع على الحكومة مسؤولية توفير التعليم الحكومي المجاني للمواطنين، وتقوم معظم المؤسسات الأخرى بتوفير التعليم الخاص مقابل رسوم، وتتولى حكومات الولايات والمقاطعات في أستراليا إدارة نظام التعليم المدرسي الخاص بها، مما يدل ذلك أنها تتيح التمويل وتحدد اللوائح التي تحكم عمل المدارس؛ لذا فأستراليا لا يوجد لها نظام تعليمي محدد، وجاء التعليم في السياسة الفيدرالية ضمن مسؤولية حكومات الولايات والأقاليم المقسمة لها، بالإضافة إلى تسطير السياسة التعليمية من خلال المشاركات الاجتماعية لجميع ولايات أستراليا (Universities Australia, 2019, p.4).

- **أجهزة التخطيط التربوي**:

يعد نظام التعليم في أستراليا نظامًا غير مركزي فوزارة التعليم تحديد الأهداف العامة للتعليم والخطوط الأساسية للمحتوى، ومعايير القياس

للتحصيل، ودون ذلك يعد من مسؤولية الولايات، وفي أستراليا يوجد وزيران للتعليم؛ وهما: وزير للتربية، ووزير للتعليم العالي والتدريب والتعليم المهني، ويوجد في كل ولاية والولايات الست في أستراليا وزارة للتربية مرتبطة بالوزارة الأساسية (Universities Australia, 2019, p.4)؛ وتعتبر الإدارات في وزارة التربية المسؤولة عن التخطيط التربوي وتطوير المناهج وتطوير نظام التعليم ودعم المدارس في أستراليا، حيث تتابع باستمرار آلية سير عملية التخطيط التربوي ومتابعته دوريا لتحقيق الأهداف المنشودة في قطاع التعليم الأسترالي (Marmoah, et al., 2021, p.785).

ويوجد ثلاث جهات تشرف على التخطيط التربوي وهي (Universities Australia, 2019 p.4):

- الحكومة الفيدرالية: وهي المسؤولة عن التعليم في العاصمة، وبعض المناطق النائية لضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.
- الحكومة المحلية: ووفق الدستور يعد التعليم في الولايات والمقاطعات مسؤولية الحكومة المحلية، ومن أبرز مهامها: إعداد المناهج، تعيين أساليب التقويم، تعيين معايير الأداء، إتاحة المرافق التعليمية، إتاحة الدعم المادي والتمويل للتعليم، الإشراف على المدارس.
- مجلس المدرسة: يشتمل على كل من مدير المدرسة، وعدد من المعلمين وأولياء الأمور، ويتفاوت عدد أعضاءه من (٨ -١٥) شخص يتم انتخابهم بشكل سنوي، وأقصى فترة لاستمرار العضو (٣) سنوات.

- **جهات تمويل التعليم في أستراليا**:

يقع على كاهل الولايات والمقاطعات الأسترالية المسؤولية في تمويل المدارس الحكومية والخاصة وتقديم الدعم المالي للمدارس الحكومية وتنظيمها، أما الحكومة الفيدرالية تمثل الداعم المالي المباشر للمدارس غير الحكومية، فالولايات تقدم (٦٠٪) من الإنفاق المالي العام للتعليم، والحكومة الفيدرالية ما يقارب (٤٠٪)، والتمويل الخاص للتعليم يكون على شكل رسوم تعليمية يتم دفعها للمدارس (العامري، ٢٠١٨م، ص١٠٣).

- **مراحل التخطيط التربوي في أستراليا**:

تختلف وتتعدد مراحل التخطيط التربوي بتعدد أنواعها وأهميتها، حيث من مقومات التخطيط التربوي والتي تساعد على نجاحه هو التكامل والتفاعل والتنظيم بشكل واقعي لتحقيق أهداف واقعية في المجتمع، ومراحل التخطيط التربوي في أستراليا تمثلت في (Marmoah, et al., 2021, p.785):

- دراسة الوضع الحالي: في عام ١٩٩٢م انتخبت حكومة جديدة وكان التعليم في قمة أولويات هذه الحكومة من أجل التغلب على مشكلات التعليم الكثيرة،

ومعظم المدارس الحكومية تخضع لسلطة الولاية فقد كان التعليم حسب تقديراتهم ضعيفا، ومخرجاته متدنية.

- تحديد الأهداف: ومن أهم الأهداف التي ركز عليها التخطيط التربوي هو التغيير في طرائق التعليم بحيث يكون الطالب متعلماً مستقلاً في تعلمه، وأن يكون المعلم موجهًا مساعدًا لطالب في عملية التعلم.
- إعداد الخطة: حيث تم التركيز على المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية وتحقيق مفهوم التعليم المستمر، والتركيز على استخدام تقنية الحاسب والمعلومات في عملية التعلم، والتغيير الجذري في المناهج لتتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة المستقبلية، والتدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مكثف، وتطوير أساليب تقويم الطلاب، وتحويل بعض المدارس إلى مدارس رائدة من أجل تحقيق الأفكار على الواقع ولكي تكون نموذجا للمدارس الأخرى في مشروع التطوير، وتطوير أسلوب جديد لتقويم ومراجعة عمل المدرسة، ورسم كل ذلك في خطة استراتيجية موحدة.
- التنفيذ ومدة التخطيط: حصلت الإدارات في وزارة التربية في أستراليا وهي المسؤولة عن التخطيط التربوي وتطوير المناهج وتطوير نظام التعليم ودعم المدارس في أستراليا على موافقة الجهات المعنية بالتخطيط والمسؤولين في المؤسسات التعليمية والتربوية، وتحديد الميزانية المستخدمة والموارد التي تساعد على تنفيذ التخطيط منذ عام ١٩٩٢م حتى يومنا هذا.
- متابعة الخطة: حرصت الإدارات في وزارة التربية في أستراليا على التأكد من أن عملية التخطيط تحقق الأهداف المنشودة، وعملت على حل المعوقات والمشكلات الطارئة التي تعيق عملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

- **الأهداف الاستراتيجية لخطة التعليم**:

تتمثل الأهداف الاستراتيجية لخطة وزارة التعليم الأسترالية (Australian government, 2022):

- التركيز على المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية.
- تحقيق مفهوم التعليم المستمر.
- التركيز على استخدام تقنيات الحاسب والمعلومات في عملية التعليم.
- التغيير الجذري في المناهج لتتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة المستقبلية.
- التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مكثف.
- تطوير أساليب تقويم الطلاب.
- تحويل بعض المدارس إلى مدارس رائدة من أجل تحقيق الأفكار على الواقع ولكي تكون نموذجًا للمدارس الأخرى في مشروع التطوير.
- تطوير أسلوب جديد لتقويم ومراجعة عمل المدرسة، ورسم كل ذلك في خطة استراتيجية موحدة.

• **نظام التعليم في أستراليا**:

إن نظام التعليم المدرسي في أستراليا نظام مفتوح للجميع ومتاح لدى الراغبين في عملية التعلم من جميع الأعمار والمستويات، والتعليم المدرسي في أستراليا تعليم إلزامي/ إجباري لجميع الأطفال بين عمر (٥) سنوات و(١٥) و(١٦) و(١٧) سنة، وفي بعض الولايات يبدأ الإلزام من سن الخامسة كما في فيكتوريا، ونيو ساوث ويل، ويعمل على تطوير اللغة الأساسية والرياضيات والمهارات الاجتماعية لجميع الأطفال، والعام الدراسي يقسم إلى أربعة فصول دراسية، مدة كل فصل دراسي (١٠) أسابيع ، بواقع خمسة أيام في الأسبوع؛ ويقوم على ثلاث مراحل (الدليمي، ٢٠١٨م، ص٣٥):

- التعليم ما قبل المدرسة: وهي غير منظم وليس إلزامي؛ حيث إن أول نوع من التعلم يتعرض له الأطفال الأستراليون هو الرعاية النهارية التقليدية أو اللعب الجماعي بإدارة الأم، ولا يعد هذا النوع من النشاط تعليمي فهو منفصل عن المدارس الابتدائية في كافة الولايات والأقاليم، باستثناء أستراليا الغربية كونها تدرس التعليم قبل المدرسي كجزء من نظام المدارس الابتدائية، وتقبل مرحلة رياض الأطفال من ثلاثة إلى خمس سنوات.
- المرحلة الابتدائية: تبدأ في أغلب الولايات والأقاليم من السنة التحضيرية أو الروضة، وتمتد من الصف الأول إلى الصف السادس أو السابع؛ بمعنى أن مدة سنوات الدراسة بالمرحلة الابتدائية تختلف في كل ولاية وإقليم، إذ يتبنى أغلبها سبع سنوات؛ باستثناء جنوب أستراليا، وتركز مدارس المرحلة الابتدائية بشكل كبير على تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية الأساسية، واتاحة أهم أساسيات المعرفة للأطفال.
- المرحلة الثانوية: تبدأ من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، ويستمر التعليم الثانوي العالي لمدة عامين وهما: (الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر).

• **المناهج الدراسية في أستراليا**:

يختلف المنهج الدراسي الذي يُدرس في كل ولاية وإقليم، لكن جميع مجالات التعلم متوحدة بشكل عام، ولكل ولاية نظام تعليم وتدريب مهني خاص، أو نظام تعليم فني إضافي لأجل تأهيل الطالب للعمل في ميدان لا يحتاج لشهادة جامعية، واللغة الإنجليزية هي اللغة المعتمدة في نظام التعليم الأسترالي، لكن هنالك بعض المدارس تقدم برامج بلغتين أو أكثر من اللغات غير الإنجليزية، وتضم المناهج الدراسية المجالات التالية: (الأدب والفنون، اللغة الإنجليزية كلغة أولى، الرياضيات، الصحة والتربية البدنية، العلوم، العلوم الاجتماعية، التقنية، اللغات الأخرى) (العامري، ٢٠١٨م، ١٠٤).

• **المعلم في أستراليا**:

إن المعلمين في أستراليا جميعهم حاصلون على الدرجة الجامعية، ويتم تعيينهم بعقد لمدة عامين، ونصاب كل معلم من (٢٢ -٢٨) حصة أسبوعيًا، ويُقدم

للمعلم التدريب من قبل مدير المدرسة، وإذا لم يثبت جدارته يستبعد من التعليم بقرار من صلاحية الولاية بمشاركة مدير المدرسة، ويطلب من كل معلم الحصول على رخصة بناءً على اختبارات معينة، ويخضع للتدريب بمعدل ١٠٠ يوم تدريبي، ويوجد اختلافات في رواتب المعلمين وفقا للشهادات والمؤهلات والخبرات، كما ويشارك المعلم في وضع الخطط الأسبوعية للمدرسة وفي مجالس المدرسة ووضع المناهج الدراسية (Marmoah, et al., 2021, p.785).

- **مميزات التعليم في أستراليا**

وهناك عدة مميزات يتميز بها – نظام التعليم في أستراليا كالآتي:

- **يركز التعليم الأسترالي على الطالب:** يسعى المعلمون الأستراليون إلى توصيل المعرفة إلى طلابهم، وإذا وجدوا تدنيًا في مستوى الطلاب، فإن هؤلاء المعلمين يغيرون أساليبهم، ففي أستراليا، كما يُعرّف التدريس بأنه جميع الإجراءات التي يقوم بها المعلم لمساعدة الطلاب على التعلم، يعني التدريس إلقاء المحاضرات وتقديم المحتوى للطلاب، كما يعني التدريس أيضًا تقديم ملاحظات حول التقييم، وتعليم الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية والاجتماع بالعائلات لفهم الطلاب وما قد يعوق تعليمهم، ولا بد من أن يركز المعلمون الأستراليون على تجربة الطالب بأكملها، حيث إنهم مهتمون ليس فقط بالتفاعل مع الطلاب داخل الفصل الدراسي، ولكن أيضًا بتكوين صداقات مع الطلاب ودعم الأقران، حيث يسعى المعلمون الأستراليون إلى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا متعاونين بشكل جيد، وتحقيق التوازن بين الدراسة والرياضة والموسيقى وغيرها من الأنشطة اللاصفية (*Kinash, 2017,p.1*).
- **ينمي التعليم الأسترالي عقول الطلاب وأجسادهم:** يساعد مناخ أستراليا على قضاء الوقت في الهواء الطلق، حيث تتميز أجزاء كثيرة من أستراليا باختلاف طفيف بين الفصول، مع وجود الكثير من الأيام المشمسة طوال العام، ومن المعروف أن المعلمين يأخذون طلابهم إلى الخارج، مما يزيد من فرص التعلم، بالإضافة إلى ذلك، تحتضن الثقافة الأسترالية المنافسة والمغامرات في الهواء الطلق، ونتيجة لذلك، تميل المدارس والجامعات إلى التركيز بشدة على الرياضة، ودعم جميع مستويات المشاركة من كافة المستويات، وذلك لأن النشاط البدني واللياقة البدنية بشكل عام تحفز الأداء العقلي، كما أن اللياقة البدنية تريح عقولهم وتمكنهم من تعزز أدائهم الأكاديمي (*Marmoah, et al., 2021, p.785*).
- **يتم تعليم الطلاب الأستراليين التفكير وكيفية التعلم:** يمكن للطلاب الآن استخدام *Google* لأي شيء وتلقي عدد لا يحصى من الحقائق والتوضيحات من ويكيبيديا ويوتيوب، ولا يحتاج المعلم إلى أن يكون الحارس (أو الناقل) للمعلومات، حيث إن دور المعلم هو المرشد، يستخدم المعلمين الأستراليين مناهج

مثل دراسات الحالة والتعلم القائم على حل المشكلات لتعليم الطلاب كيفية تطبيق واستيعاب المعرفة، من خلال توجيهات معلميهم (*Kinash, 2017,p.2*).

- التعلم النشط: يقوم الطلاب الأستراليون بالكثير في فصولهم الدراسية أكثر من الاستماع وتدوين الملاحظات، وعندما يخطط المعلمون للدرس، فإنهم لا يكتبون فقط ما سيفعلونه في عملية التدريس، ولكن أيضًا ما سيفعله طلابهم، حيث يقوم الطلاب الأستراليون بالبناء والإبداع والاختيار والتشريح والفرز والتنظيم والتجربة والمناقشة والتخطيط والتوضيح، حيث إنهم يشاركون بنشاط في تعلمهم بحيث يكون للتجربة المدرسية التنوع والتغيير في الحياة الواقعية (*Marmoah, et al., 2021, p.785*).
- يبني المعلمون الأستراليون علاقات قوية مع طلابهم: في حين أن بعض الثقافات لديها خلل قوي في العلاقة بين المعلمين والطلاب، أما في أستراليا فالعكس صحيح، فالمعلمون يرغبون في التعرف على طلابهم ويريدون أن يقوم الطلاب بزيارتهم خلال الساعات المكتبية (*Kinash, 2017,p.3*).
- التعليم الأسترالي شخصي ومنصف: هناك بعض مجموعات الطلاب الذين لديهم مشاكل وتحديات أكثر من غيرهم، ففي أستراليا، أمثلة الطلاب الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي هم أولئك الذين يعانون من إعاقة، أو القادمون من المناطق النائية، خاصة إذا لم يلتحق آباؤهم بالجامعة، وأولئك الذين نشئوا في ظروف اجتماعية واقتصادية متدنية، ولا يتم استبعاد هؤلاء الطلاب من المدرسة أو الجامعة، حيث يتم تشجيعهم والترحيب بهم (*Marmoah, et al., 2021, p.785*).

كما أشار (Kinash, (2017,p.4 إلى أن التعليم في أستراليا يتميز بتوفير الرعاية الخاصة للمحتاجين، والتنوع بما يتيح للطلاب الوصول إلى العديد من التخصصات؛ حيث يمكن للطلاب الأستراليين الوصول إلى البوابات وأنظمة إدارة التعلم، كما يقوم الطلاب بمعظم دراستهم على أجهزة الحاسوب الخاصة بهم، والوصول إلى البرامج والتطبيقات المفيدة، كما أن يعمل التقييم الأسترالي على تعزيز التغذية الراجعة، ويركز على نتائج الدراسات العليا، ويمتلك الخريجون مهارات للعمل والدراسة الإضافية.

- **تحديات التعليم في أستراليا**

على الرغم من جهود الإصلاح والمراجعات الحكومية المنتظمة والدعوات المستمرة للتغيير، فإن التقدم نحو تحسين الجودة في التعليم الأسترالي غالبًا ما يكون بطيئًا؛ حيث إن الإصلاح الحقيقي يعتمد على معالجة أعمق وأشد التحديات الأساسية التي تواجه التعليم الأسترالي، حيث تم تحديد التحديات "الخمسة الكبرى" التالية:

- مكانة مهنة التدريس
- الفوارق بين المدارس الأسترالية
- تصميم المناهج وفق القرن الحادي والعشرين

- الحصول على بداية جيدة لجميع الأطفال
- التحصيل الضعيف لدى الطلاب (*ACER, 2021, p.1*).

• **المبحث الثاني: التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية:**

يعد نظام التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية من الأنظمة الهامة التي تعمل الدولة على تطويرها وتحسين أداء عملها؛ لأهميته العظمى في تحديد ملامح وأوجه القصور في التخطيط لمعالجتها وأوجه التميز لتطويرها، ولتحقيق الأهداف التي وضعت من أجل أبناء الوطن وتوفير متطلباتهم، والاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة واستثمارها الاستثمار الأمثل.

• **فلسفة نظام التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية:**

إن المتأمل في مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية حتى يومنا هذا، يرى أن الاهتمام قد انصب على النمو والتوسع في فرص التعليم وإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع كافة للالتحاق بمؤسسات التعليم، ذلك بهدف انتشال البلاد من سنوات طويلة من التأخر الحضاري والمادي، ولقد بدأ هذا الاهتمام والتوسع منذ عهد مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود؛ حيث قام على تأسيس مديرية المعارف في عام ١٩٢٥م، حينما كان يعمل على إكمال مشروع توحيد الدولة، واستمر بعد ذلك في حلقة طويلة من التوسع والانتشار، واتخذ سلسلة طويلة من القرارات المصيرية، التي ساهمت في تكوين ملامح النظام التعليمي في المملكة، حتى أوصلته إلى ما هو عليه اليوم من مستويات متقدمة، ومؤسسات عملاقة، وبرامج متنوعة تشرف عليها جهات حكومية رسمية كثيرة، منها وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والمؤسّسة العامة للتدريب التقني والمهني. لكن هذا الاهتمام والانتشار الأفقي لم يواكبه تطور حقيقي في الفكر التربوي والتعليمي؛ ذلك أن هوية النظام التعليمي وفلسفته الأساسية الداخلية قد تشتت في غير اتجاها نتيجة لسنوات طويلة من التعديل والتطوير والتبديل، التي مست المكونات الأساسية للنظام التعليمي. فقد تاهت فلسفة التربية في النظام التعليمي السعودي ولم تستطع إيجاد الصيغة السحرية للمواءمة بين قيم المجتمع وثقافته، وبين الانطلاق للعالمية عبر الانفتاح الثقافي والعلمي والتكيف مع المتغيرات السريعة التي تحدث من حولنا، واستيعابها، ومن ثم الانطلاق نحو الاندماج والمشاركة مع العالم في منافسة إيجابية وشريفة، نحو التقدم الحضاري والعلمي، والنمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي. لقد فقد الفكر التربوي والتعليمي هويته الحقيقية في ظل تأزم ثقافي عام، شهدته الساحة الفكرية السعودية في خلال العقود الثلاثة الماضية، بين التيارات التي تدعي «الأصالة» والتي تسعى بما تملكه من نفوذ إلى التمسك بهوية دينية متشددة في البلاد، والتيارات التي تنادي بـ «الحداثة» والتي تسعى إلى مزيد من الانفتاح الخارجي ومزيد من المشاركة مع العالم. (العيسى،٢٠٠٩م، ص ١٧ -١٩)

• **المنطلقات التي يقوم عليها نظام التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية:**

- النظام الأساسي للحكم: ورد في النظام الأساسي للحكم المادة (١٣) أن التعليم "يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه" (هيئة الخبراء لمجلس الوزراء، ٢٠٢٢).
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أدركت المملكة العربية السعودية أهمية وجود سياسة تعليمية تنبثق من الإسلام حيث أصدرت في عام ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م وثيقة سياسة التعليم لتكون ترجمة عملية ووثيقة علمية تربوية لنظام التعليم وأهدافه في المملكة. وبالرغم من تعدد الخصائص والمميزات التي امتازت بها السياسة التعليمية في المملكة عن غيرها - مثل قيامها على أساس عظيم وواضح وهو الإيمان بالله ورسوله، والاهتمام بالمواد الدينية في جميع مراحل التعليم، ومجانية التعليم، والفصل بين الجنسين في التعليم - إلا أنها وضعت لتلبي حاجات المجتمع والتطورات العالمية في ذلك الوقت (المنقاش، ٢٠٠٦م، ص ٣٨٣)
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية خطة وطنية تنموية شاملة تهدف لتحويل المملكة العربية السعودية إلى أنموذج رائد في العالم، من خلال تمكين أبنائها لإطلاق طاقاتهم وقدراتهم، واستثمار مكامن القوة لبناء اقتصاد مزدهر، وبناء مجتمع حيوي ينعم بحياة عامرة وصحية، ووطن طموح (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠٢٠)

وسيتم إلقاء الضوء على البرامج المتعلقة بالمجال التربوي فيها وهي:

• **برنامج تنمية القدرات البشرية:**

يسعى البرنامج إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. يركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزا على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة. (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وتشمل ثلاث ركائز أساسية تغطي جميع المراحل العمرية ابتداء من الطفولة المبكرة الى ما بعد التقاعد كما يلي:

- الركيزة الأولى: "تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع":
- تعتمد هذه الركيزة على مراحل التعليم الأساسية بما في ذلك المعلمون والمؤسسات التعليمية والأسرة. وعلى الأساس الذي يبدأ الطفل من خلاله رحلة التعلم، وصولا إلى الدخول السوق العمل.
- الركيزة الثانية: "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا":

- تقوم هذه الركيزة على أساس المواءمة بين مخرجات التعليم العالي والتدريب التقني والمهني مع متطلبات سوق العمل عبر عدة خيارات مثل تقييم الوضع الحالي، وإشراك القطاع الخاص، ويتضمن ترسيخ القيم وتطوير المعرفة والمهارات اللازمة للفرص المستقبلية.
- الركيزة الثالثة: "إتاحة فرص التعلم مدى الحياة":
- تطوير وإعادة تأهيل مهارات المواطنين الذين تركوا رحلتهم التعليمية عبر إشراك القطاع الخاص لدعمهم في مواصلة تعليمهم وتنمية مهاراتهم، ورفع مستوى التنافسية لديهم (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

• **برنامج التخصيص**:

يهدف برنامج التخصيص إلى تعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات وإتاحة الأصول الحكومية أمامه، مما يحسن من جودة الخدمات المقدمة ويسهم في تقليل تكلفتها، كما يحفز من التنوع الاقتصادي وتعزيز التنمية الاقتصادية وزيادة القدرة التنافسية لمواجهة التحديات والمنافسة الإقليمية والدولية علاوة على ذلك يسعى البرنامج إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتحسين ميزان المدفوعات (رؤية المملكة٢٠٣٠، ٢٠١٦).

• **الأهداف الإستراتيجية لوزارة التعليم كما وردت في موقع وزارة التعليم الإلكتروني** (٢٠٢٢) **وهي**:

- تعزيز القيم والانتماء الوطني.
- تجويد نواتِج التّعلم وتحسين موقع النظام التعليمي عالمياً.
- تطوير نِظام التعليم لتلبية مُتطلبات التّنمية، واحتياجات سوق العمل.
- تنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية.
- تعزيز مشاركة المجتمع في التعليم والتعلم.
- ضمان التعليم للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- تمكين القطاع الخاص وغير الربحي ورفع مُشاركتهم لتحسين الكفاءة الماليّة لقطاع التعليم.
- رفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار.
- تطوير منظومة الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية

• **أجهزة التخطيط التربوي والتعليمي في المملكة العربية السعودية**:

هناك العديد من الأجهزة والتي تعنى بالتخطيط التربوي وكذلك التعليمي في المملكة العربية السعودية والذي يعد من أبرزها:

- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية: يعنى المجلس بالأمور الاقتصادية والتنموية، وتنسيقها على النحو الذي يساعد الدولة على توحيد توجهاتها بكل ما يتعلق بشؤون الاقتصاد والتنمية، ويرأسه ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله -، وفي عضوية هذا المجلس جميع وزراء الدولة (موقع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية،٢٠٢٢).

- وزارة الاقتصاد والتخطيط: تعتبر وزارة الاقتصاد والتخطيط عضوا في أغلب لجان تحقيق الرؤية، وتشارك وزارة الاقتصاد والتخطيط في دعم تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، كما تعد جهة داعمة للجهات ذات العلاقة والأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، من خلال المشاركة في مرحلة التحضير والتخطيط لبناء البرامج المحققة للرؤية، وإعداد نماذج الاقتصاد الكلي، وتوفير خطوط الأساس والمستهدفات الخاصة بمؤشرات الاقتصاد الكلي لبرامج تحقيق الرؤية (موقع وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٢٢).
- مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم: يتمثل الهدف العام لمكتب تحقيق الرؤية في: الإعداد والتنظيم والمتابعة لجميع مبادرات وبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠م، بالتنسيق مع القطاعات ذات العلاقة بالوزارة، والجهات الخارجية، وإعداد الميزانيات، وحوكمتها بالشكل المطلوب، ومن أبرز مسؤوليات ومهام المكتب ترجمة متطلبات مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في التعليم ضمن خطط تنفيذ مبادرات وبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠م (وزارة التعليم، ٢٠١٩م، ص٣٦).
- وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير: الإدارة العامة لتطوير تقنيات التعليم والتعلم، الإدارة العامة للبحوث، الإدارة العامة للمشروعات والبرامج التربوية، الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، الإدارة العامة للتطوير الإداري، الإدارة العامة للاستثمار واقتصاديات التعليم، مركز الوثائق. ويتمثل الهدف العام للوكالة: في إعداد الخطة الاستراتيجية والتشغيلية للوزارة ومتابعة تنفيذها (موقع وزارة التعليم،٢٠٢٢)
- مركز دعم اتخاذ القرار: تأسس مركز دعم اتخاذ القرار بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٣٧) والصادر بتاريخ: ٩شعبان١٤٣٧هـ الموافق ١٦ مايو ٢٠١٦م، ويهدف إلى دعم اتخاذ القرار بالمملكة العربية السعودية وتحسين فعاليته وكفايته في مختلف المجالات، من خلال آليات ووسائل علمية وعملية منها رصد وتحليل الأحداث بهدف إعداد دراسات تعالج القضايا الحالية أو ذات الأبعاد المستقبلية بالإضافة لجمع وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات لدعم متخذي القرار، وتثقيف الرأي العام وتوعيته حول القرارات المتخذة (موقع مركز دعم اتخاذ القرار،٢٠٢٢).
- وزارة المالية: تعد وزارة المالية أعرق الوزارات في تاريخ المملكة العربية السعودية، فقد تأسست العام ١٣٤٤هـ باسم "مديرية للمالية العامة لإدارة الأمور المالية" في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (طيب الله ثراه)، في منطقة مكة المكرمة. ومع توسع أعمالها تم تحويلها إلى "وكالة المالية العامة" في العام ١٣٤٧هـ.. ثم تطورت أعمال الوكالة بشكل كبير فصدر الأمر الملكي بتحويل الوكالة إلى وزارة للمالية في العام ١٣٥١ه (١٩٣٢)، بحيث تتولى مسئولية تنظيم وحفظ أموال الدولة، وجبايتها، وتأمين طرق وارداتها ومصروفاتها، والمرجع العام لعموم الماليات في كل مناطق المملكة. وكان أول وزير للمالية هو الشيخ عبد الله بن

سليمان الحمدان (يرحمه الله). في العام ١٣٧٤هـ تم دمج وزارة الاقتصاد بوزارة المالية، فصارت "وزارة المالية والاقتصاد الوطني"، كما تم نقل مقرها إلى الرياض. وبعد دمج نشاط الاقتصاد بوزارة التخطيط تم تعديل مسمى الوزارة إلى الاسم الحالي وهو: " وزارة المالية " منذ العام ١٤٢٤هـ وزارة المالية، ٢٠٢٢)

- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء: في الثاني عشر من شهر رجب عام (١٣٧٣هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بالموافقة على نظام مجلس الوزراء، وتضمنت المادة (التاسعة عشرة) منه أن مجلس الوزراء يتكون من عدة شعب من ضمنها (شعبة الخبراء الفنيين). وبناء عليه، صدر المرسوم الملكي بالموافقة على نظام شعب مجلس الوزراء، وجاء الباب (الثالث) منه خاصاً بشعبة الخبراء، واشتمل على: تشكيلها، ومرجعيتها. وفي الثاني عشر من شهر صفر عام (١٣٩٤) صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٨) متضمناً تشكيل شعبة الخبراء، وكيفية قيامها بعملها، وتنظيم أوضاعها المالية واختصاصاتها. وفي السادس عشر من شهر ذي القعدة عام (١٣٩٤ هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٤٣١) بالموافقة على لائحة النظام الداخلي للشعبة. وفي الثامن عشر من شهر جمادى الأولى من عام (١٣٩٦هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٣/م/١٦٥٣) بالموافقة على جعل شعبة الخبراء ذات ميزانية مستقلة، وأن تكون فرعاً من فروع مجلس الوزراء. وفي العشرين من شهر شوال من عام (١٤٠٢هـ) صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٦) بالموافقة على اللائحة التنظيمية لأعمال اللجنة العامة لمجلس الوزراء، متضمنة تنظيم علاقة اللجنة العامة بشعبة الخبراء. وفي الثالث من شهر ربيع الأول عام (١٤١٤هـ) صدر نظام مجلس الوزراء (الحالي) بموجب الأمر الملكي الكريم رقم (أ/١٣)، وفيه عُدّل اسم شعبة الخبراء إلى هيئة الخبراء (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ٢٠٢٢).

- **العوامل التي تؤثر على سياسة التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية**:

يتأثر التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية بعدة عوامل داخلية وخارجية يمكن ايجازها فيما يلي:

- **أولاً: العوامل المؤثرة الداخلية**:

ويقصد بها العوامل الداخلية ذات التأثير الفعال على نجاح التخطيط ومن تلك العوامل ما يلي:

- الفجوة بين الخطط التربوية وبين الخطط العامة في الدولة.
- الفجوة بين النظرية والتطبيق، وبين المأمول والواقع.
- التغيرات التنظيمية.
- الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.
- الوضع المالي للمنظمة: إن الوضع المالي للمنظمة يؤثر على نوع التكنولوجيا التي تستخدمها كما يؤثر في قدرتها على تدريب وتنمية قواها البشرية ودفع رواتب وأجور مرتفعة وجذب الكفاءات للعمل بها عطاء (الزهراني، ٢٠٠٩).

• **ثانياً: العوامل المؤثرة الخارجية:**

يقصد بها المتغيرات المؤثرة في التخطيط التربوي والتي تحدث في البيئة الخارجية للمنظمة ويمكن تلخيص أهم تلك العوامل بما يلي:

- السياسة المتبعة في الدولة: وهي القواعد التي تضعها الدولة بالنسبة لتشغيل الأفراد منها ساعات العمل والحد الأدنى من الأجور.
- أوضاع سوق العمل: وتتمثل في التغير الذي يطرأ على سوق العمالة من حيث الفائض أو العجز ومدى توافر الاحتياجات من الموارد البشرية كما ونوعا (عبوي،٢٠١٧م، ص ٦٥ – ٦٦).

• **إسهامات التخطيط التربوي في التطوير النوعي للنظام التعليمي:**

كان من الطبيعي أن يصحب نشر التعليم، ونمو عدد المدارس وإعداد المعلمين والطلبة في مراحل التعليم العام تطورا نوعيا مبني على البحوث والدراسات والمشورة والخبرة العربية والعالمية وبدأت المملكة العربية السعودية في وضع تصور واضح عن عملية التطوير الشامل التي يحتاجها نظام التعليم، كما ذكرها سمنودي (٢٠١٠م، ص ص ٥٨ –٦٠)، عبابنة (٢٠١٥م، ص ١٧٤ – ١٧٨):

- تطوير المناهج الدراسية: تعد عملية تخطيط المناهج عملية الانطلاق نحو التطوير النوعي للتعليم وتوالت بعد ذلك عمليات التطوير في ضوء ما يتم التخطيط له محليا وعربيا وأنشأ مركز لتطوير المناهج التعليمية بمضمونها الواسع بدءا بالأهداف الخاصة والخطط الدراسية، وذلك في نطاق استراتيجية تطوير التربية في مجال المناهج وغيره من مجالات التعليم لتكون قادرة على تلبية احتياجات المجتمع التنموية والاجتماعية.
- تطوير مخرجات العملية التعليمية: درج الطلبة السعوديون على الاتجاه إلى الدراسات الإنسانية والاجتماعية كنتيجة لمسار ثقافة المجتمع العام. وكان الاستمرار في اتجاه الطلبة إلى هذه الدراسات دون تدخل التخطيط التربوي في تعديل اتجاهاتهم سيؤدي إلى خلل في مخرجات التعليم ويباعد بينها وبين احتياجات التنمية من جهة وبين الموازنة في الاحتياجات العلمية والنظرية من جهة أخرى. لذلك وجه التخطيط التربوي الطلبة إلى الدراسات العلمية والتقنية ووضع برامج تحث الطلبة على الالتحاق بالأقسام العلمية
- دور التخطيط في التنمية المهنية للمعلمين: إن أي إصلاح للتربية وأي تعديل بمسارها ينطلق من المعلم فهو الأساس في بدء مرحلة الإصلاح، كما أنه أحد المدخلات الرئيسية للنظام التعليمي، ومن هنا عمل التخطيط التربوي على تحقيق هذا المطلب الوطني والوفاء باحتياج المملكة من المعلمين والمعلمات الوطنيين، لذلك أصبح إعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة وتدريبه على أحدث المستجدات يحظى باهتمام متزايد من التخطيط التربوي.
- تعزيز بيئة التعلم: يتوقف نجاح التربية على تكامل المتطلبات والظروف الصحية والغذائية والمعرفية والعملية مع إمكانات بيئات التعلم المساندة في المجتمع المحلي، والسياق الثقافي والاجتماعي العام، وتثقيف أولياء الأمور لزيادة تفاعلهم مع أبنائهم لخلق بيئة تعلم حيوية ودافئة.

- تطوير التعليم العالي: لا يمكن إنجاز تقدم حقيقي في تطوير التعليم العالي في الدول العربية إلا إذا تم النظر إلى التعليم كمنظومة متكاملة الحلقات تبدأ من رياض الأطفال وتستمر حتى المرحلة الجامعية، بحيث إن كل مرحلة تمهد للمرحلة التالية وتعد لها.
- تطوير الإدارة التربوية: لابد من التعامل مع هذا المحور بشكل شامل متكامل ينسجم مع متطلبات عالية المعرفة والاقتصاد المعرفي، وانطلاقا من ذلك فإن الإدارة التربوية لا بد أن تكون إدارة إستراتيجية تسعى للمساهمة في تشكيل المستقبل وليس مجرد التنبؤ به.

- **تحليل نظام التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية وفق تحليل النظم (نموذج الصائغ).**

سوف يعتمد في تحليل نظام التخطيط في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج سوات من خلال دراسة كلاً من (مدخلات النظام -عمليات النظام - مخرجات النظام - التغذية الراجعة).

شكل (١) تحليل نظام التخطيط التربوي وفق تحليل النظم

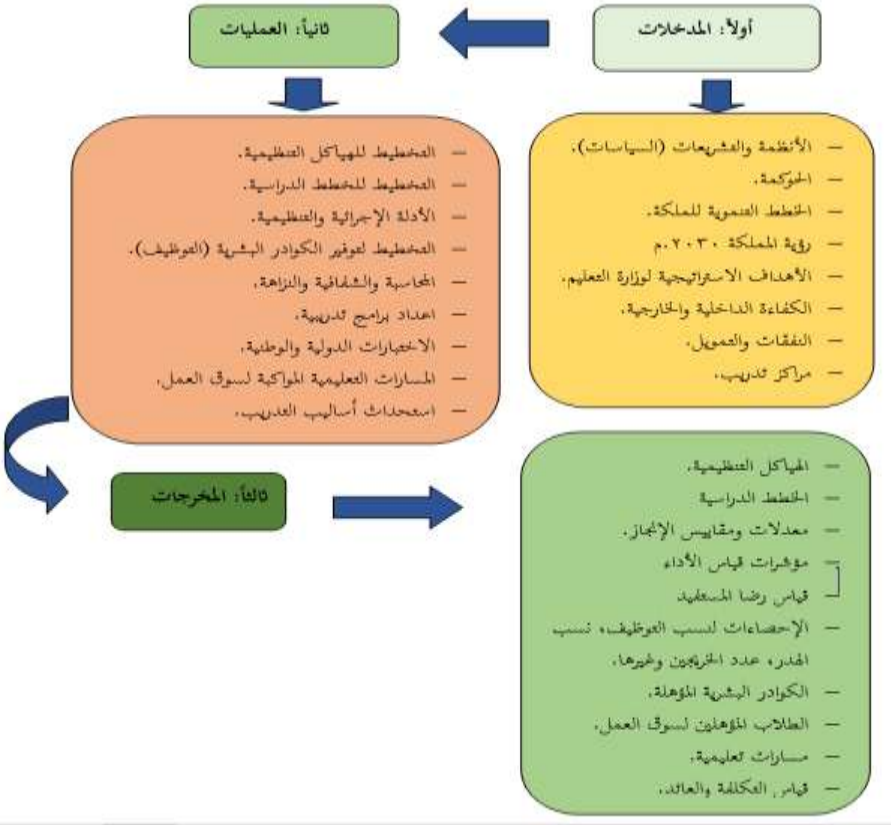

ومن خلال تشخيص الواقع في نظام التخطيط التربوي في المملكة بالاعتماد على نموذج تحليل سوات يمكن تقديم التغذية الراجعة للنظام كما يلي:

جدول (٢): التغذية الراجعة

نقاط القوة	نقاط الضعف
- وجود ذوى الخبرة العالية والمختصين - توافر الإمكانات المادية والبشرية - اللوائح والأدلة المنظمة للعمل وفق معايير معتمدة. - الامتيازات المالية للعاملين. - البرامج والمشاريع التربوية المعتمدة على تجارب سابقة	- المركزية في اتخاذ القرارات. - قلة الاستثمار في البنية التحتية. - الاعتماد الشديد على التمويل الحكومى. - ضعف المؤامة بين الخطط الدراسية ومتطلبات سوق العمل. - ضعف التواصل بين المخططين والمنفذين في الميدان. - ضعف دقة البيانات الكمية والنوعية وطرق الحصول عليها. - عدم كفاية بعض العاملين.
الفرص	**التحديات**
- التقدم التكنولوجى والمعرفي. - مكانة جهاز التخطيط التربوى في الدولة. - الدعم المادى الكبير من الدولة - زيادة الحاجة والطلب على التعليم - الاستثمار في رأس المال الفكرى.	- عدم اعتماد استكمال الأنظمة واللوائح والهياكل - عدم توازن الإنفاق الرأسمالى والتشغيلى وزيادة كلفة الطالب - ضعف المخصصات المالية لبنود الصيانة والنظافة والنقل المدرسى - تعثر المشاريع وضعف بعض المقاولين والتأخر بإجراءات المشاريع المتعثرة. - انخفاض جودة التعليم العام وضعف النتائج في الاختبارات الدولية. - محدودية الخدمات المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة. - انخفاض الالتحاق بالتدريب التقنى والمهنى وقلة البرامج التدريبية. - محدودية المسارات في المرحلة الثانوية - ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل. - عدم استدامة تحديث المعلومات. - محدودية الربط بين الأنظمة.

- **المبحث الثالث: نتائج تحليل ونقد سياسات التخطيط التربوي:**
- **مقارنة بين سياسات التخطيط التربوي في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية:**
- **أولاً: العوامل الديموغرافية**
- **أستراليا:**

تقع دولة أستراليا في نصف الكرة الجنوبي، جنوب شرق آسيا على غرب المحيط الهادي، وتبلغ مساحتها (٧٦٨٦٨٥٠) كم٢.

- تعد أستراليا سادس دول العالم من حيث المساحة.
- اللغة الانجليزية هي اللغة الرئيسية. هي المستخدمة من قبل أغلب سكانها، إذ يضم اتحاد كمنولث أستراليا ست ولايات هي: (فيكتوريا ونيوساوث ويلز، وكويزلاند، تزمانيا، وجنوب أستراليا، وغرب أستراليا، ومقاطعتين هما: مقاطعة العاصمة المركزية، والمقاطعة الشمالية)، والديانة هي المسيحية.
- تحتل أستراليا المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي وتصنف في مراكز متقدمة في الكثير من التصنيفات العالمية كالتنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والتعليم العام والحرية الاقتصادية والمدنية والسياسية. وتعدّ أستراليا الأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا.

- يقدر عدد سكان دولة أستراليا وفقًا لإحصائيات عام (٢٠٢٢) بـ (٢٥.٨٥) مليون نسمة.

• **المملكة العربية السعودية**:

- تقع المملكة العربية السعودية في غرب آسيا، وتعد عملاق شبه الجزيرة العربية إذ تبلغ مساحتها (٢,٢٥٣,٣٥٥) كم مربع.
- اللغة العربية هي اللغة الرسمية، ولغة التعليم في جميع مراحله، والديانة هي الإسلام.
- يقدر عدد السكان بـ (٣٤,٢١٨,١٦٩) نسمة وفقًا لإحصاء عام ٢٠١٩م.
- يعتمد الاقتصاد على النفط كمورد أساسي.

• **ثانياً: سياسة التخطيط التربوي**:

• **أستراليا**:

سياسة التخطيط التربوي في أستراليا هي مسؤولية الولايات الأسترالية الست في جميع حدودها، فلا يوجد تحكم للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة التعليم وتنظيمه بأستراليا، ويتحدد دورها فقط في اتاحة بعض المساعدات والإعانات المالية للولايات المتحدة بصورة منح كي تستطيع من تنفيذ برامجها التعليمية بشكل أفضل.

• **المملكة العربية السعودية**:

يمكن القول إن سياسة تخطيط التعليم في المملكة تنطلق من وثيقة سياسية التعليم بالمملكة، وخطط التنمية الخمسية الشاملة، بالإضافة إلى توجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وخطة آفاق للتعليم العالي، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

• **ثالثاً: أجهزة التخطيط التربوي**:

• **أستراليا**:

ويوجد ثلاث أجهزة، وهي:

- الحكومة الفيدرالية: وهي المسؤولة عن التعليم في العاصمة، وبعض المناطق النائية لضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.
- الحكومة المحلية: ووفق الدستور يعد التعليم في الولايات والمقاطعات مسؤولية الحكومة المحلية، ومن أبرز مهامها: إعداد المناهج، تعيين أساليب التقويم، تعيين معايير الأداء، اتاحة المرافق التعليمية، اتاحة الدعم المادي والتمويل للتعليم، الإشراف على المدارس.
- مجلس المدرسة: يشتمل على كل من مدير المدرسة، وعدد من المعلمين وأولياء الأمور، ويتفاوت عدد أعضاءه من (٨ -١٥) شخص يتم انتخابهم بشكل سنوي، وأقصى فترة لاستمرار العضو (٣) سنوات.

• **المملكة العربية السعودية**:

- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية: يعنى المجلس بالأمور الاقتصادية والتنموية، وتنسيقها على النحو الذي يساعد الدولة على توحيد توجهاتها بكل ما يتعلق بشؤون الاقتصاد والتنمية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط: تعتبر وزارة الاقتصاد والتخطيط عضوا في أغلب لجان تحقيق الرؤية، وتشارك وزارة الاقتصاد والتخطيط في دعم تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، كما تعد جهة داعمة للجهات ذات العلاقة والأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي.
- مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم: يتمثل الهدف العام لمكتب تحقيق الرؤية في: الإعداد والتنظيم والمتابعة لجميع مبادرات وبرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠م، بالتنسيق مع القطاعات ذات العلاقة بالوزارة، والجهات الخارجية، وإعداد الميزانيات، وحوكمتها بالشكل المطلوب.
- وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير: يتمثل الهدف العام للوكالة: في إعداد الخطة الاستراتيجية والتشغيلية للوزارة ومتابعة تنفيذها (موقع وزارة التعليم،٢٠٢٢)
- مركز دعم اتخاذ القرار: يهدف إلى دعم اتخاذ القرار بالمملكة العربية السعودية وتحسين فعاليته وكفايته في مختلف المجالات، من خلال آليات ووسائل علمية وعملية.
- وزارة المالية: تتولى مسئولية تنظيم وحفظ أموال الدولة، وجبايتها، وتأمين طرق وارداتها ومصروفاتها، والمرجع العام لعموم الماليات في كل مناطق المملكة.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

• **رابعاً: مصادر البيانات والمعلومات للتخطيط للتعليم**:

• **أستراليا**:

يتم جمع البيانات للتخطيط للتعليم من خلال الهيئة الأسترالية لتقييم المناهج والتقارير (ACARA)، وموقع مدرستي، ونشرات البيانات المدرسية، ومجموعة البيانات الوطنية، بالإضافة إلى برنامج التقييم الوطني، وتقرير عن الخدمات الحكومية يتضمن قسمًا عن التعليم، والتقرير الوطني السنوي الصادر عن وزارة التعليم، والإنجاز في التقييمات الوطنية.

• **المملكة العربية السعودية**:

يمكن تحديد البيانات والمعلومات التي تحتاجها أجهزة التخطيط التربوي في أهداف السياسة العامة للدولة، وأهداف خطط التنمية، والسكان وتوزيعهم الديموغرافي بصفة عامة على مستوى الدولة ومتطلباتهم من الخدمات، والقوى العاملة ومتطلبات سوق العمل، والنظم واللوائح المتعلقة بالنظام التعليمي، والمباني التعليمية، والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة وتبعية التعليم حكومي

وأهلي، وأعداد المعلمين موزعة تبعًا للمواد الدراسية ومستويات الكفاية، والقوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى المملكة، والمناهج والخطط الدراسية والتعديلات والتطورات في المناهج، وكذلك الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير المناهج، فضلاً عن نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بتقويم المناهج الحالية وتوصياتها من أجل التطوير والتجديد.

- **خامساً: الأهداف الاستراتيجية لخطة التعليم:**

- **أستراليا:**

تتمثل الأهداف الاستراتيجية لخطة وزارة التعليم الأسترالية في العمل على التركيز على المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية، وتحقيق مفهوم التعليم المستمر، والتركيز على استخدام تقنية الحاسب والمعلومات في عملية التعليم، والتغيير الجذري في المناهج لتتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة المستقبلية، والعمل على التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مكثف، وتطوير أساليب تقويم الطلاب من خلال تطوير أسلوب جديد لتقويم ومراجعة عمل المدرسة، وتحويل بعض المدارس إلى مدارس رائدة

- **المملكة العربية السعودية:**

تتضح الأهداف الاستراتيجية لخطة وزارة التعليم في تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، وتحقيق مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وتحسين الكفاءة المالية لمنظومة التعليم والتدريب، والعمل على تحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم للجميع، وتحسين البيئة التعليمية والتدريبية، وتحسين العمليات الداخلية، ودعم البحث والتطوير والابتكار وريادة الأعمال، وتفعيل التقنية الحديثة والرقمنة، واستقطاب وتطوير الكوادر البشرية والمحافظة عليها.

بينما ارتكزت الأهداف الاستراتيجية لخطة لتعليم العالي على أبعاد ثلاثة هي: التوسع، والجودة، والتمايز، وترتبط هذه الأبعاد فيما بينها، بما يحقق إتاحة فرص أفضل لاستيعاب المؤهلين من خريجي وخريجات الثانوية، والانتشار الجغرافي لمؤسسات التعليم العالي في مناطق المملكة، وتأمين التوازن والتكامل بين التخصصات الدراسية المختلفة.

- **سادساً: الأولويات التخطيطية:**

- **أستراليا:**

حددت الحكومة الأسترالية الأولويات للعشر سنوات القادمة:

- التنوع: من خلال تنويع فئات الطلاب المستهدفين، وتنويع الدورات الدراسية، ورفع جودة التعليم.
- تلبية احتياج أستراليا من المهارات: وذلك من خلال موائمة الخدمات التعليمية مع الفرص الوظيفية، وتزويد مقدمي الخدمات التعليمية بالاحتياج المستقبلي للمهارات.

- التعليم المتمركز حول الطالب: من خلال عدد من الاستراتيجيات التي تعمل على تعميق العلاقة بين الطلاب الدوليين والطلاب الأستراليين والمجتمعات المحلية.
- النمو والتنافسية العالمية: من خلال المحافظة على إطار عالي الجودة وبما يضمن النمو المستمر.

• **المملكة العربية السعودية**:

حددت المملكة العربية السعودية الأولويات التخطيطية لنظام التعليم كما يلي:

- تفعيل المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل
- التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعرفة.
- تطوير القوى العاملة بالتدريب
- ترشيد الانفاق.

• **سابعاً: مداخل التخطيط التربوي**:

• **أستراليا**:

يوجد عدة مداخل للخطيط التربوي بأستراليا وهي: مدخل الاقتصاد المعرفي، ومدخل الطلب الاجتماعي، ومدخل القوى العاملة.

• **المملكة العربية السعودية**:

كما توجد مداخل مشابه للتخطيط التربوي بالمملكة العربية السعودية وهي: مدخل القوى العاملة، ومدخل الطلب الاجتماعي، ومدخل التكلفة والعائد، ومدخل الاقتصاد المعرفي.

• **ثامناً: نوع التخطيط**:

• **أستراليا**:

يعد التخطيط التربوي في أستراليا نظام غير مركزي حيث تعتبر الإدارات في وزارة التربية المسؤولة عن التخطيط التربوي وتطوير المناهج وتطوير نطام التعليم ودعم المدارس في أستراليا، حيث تتابع باستمرار آلية سير عملية التخطيط التربوي ومتابعته دورياً لتحقيق الأهداف المنشودة في قطاع التعليم الأسترالي، فوزارة التعليم تحديد الأهداف العامة للتعليم والخطوط الأساسية للمحتوى، ومعايير القياس للتحصيل، ودون ذلك يعد غير مركزي.

• **المملكة العربية السعودية**:

يعد التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية نظام مركزي مركزياً في القرارات الهامة من خلال المستويات العليا للإدارة، ويتم إسناد إعداد الخطط التشغيلية للإدارات الوسطى والتنفيذية. أما بالنسبة للتعليم العالي فالتخطيط يكون مركزي أيضًا من وزارة التعليم في ظل منطلقات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

• **أوجه التشابه والاختلاف بين كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية في التخطيط التربوي**:

توصلت الدراسة إلى بعض جوانب التشابه والاختلاف بين سياسات التخطيط التربوي في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية ويمكن بيانها كما يلي:

• **أولاً: أوجه التشابه**

- وجود وزارة التعليم.
- تتشابه الدولتان في نوعية البيانات المطلوبة للتخطيط.
- تتشابه الدولتان في بعض أهدافها الاستراتيجية مثل: توفير دعم التعليم الأساسي ودعم توسيع مدى الفرص التعليمية.
- تتشابه الدولتان في المداخل المستخدمة في التخطيط التربوي.
- التمويل: حكومي بتنوع السلطات في أستراليا، والتعليم حكومي كذلك في المملكة العربية السعودية.

• **ثانياً: أوجه الاختلاف**

- السلم التعليمي.
- المناهج تختلف في أستراليا بحسب الولايات ولمنها متوافقة في مجالات التعلم، بينما في المملكة العربية السعودية المناهج موحدة.
- المعلم في أستراليا يشارك في تصميم ووضع المناهج، أما المعلم في السعودية هو فقط منفذ للمنهج.
- العوامل الديمغرافية من حيث المساحة وعدد السكان ونوع الاقتصاد.
- الجهات المسئولة عن رسم سياسات التخطيط.
- أجهزة التخطيط التربوي.
- كيفية توفير البيانات والحصول عليها.
- الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية للتعليم.
- الأولويات التخطيطية.
- نوعية التخطيط التربوي من حيث المركزية واللامركزية.

• **نقد سياسات التخطيط التربوي بأستراليا والمملكة العربية السعودية**:

• **أستراليا**:

إن الناظر للمساحة الواسعة لدولة أستراليا وتشعب ولاياتها وأقاليمها كونها دولة استعمرت من بريطانيا، ولغة شعبها الإنجليزية فسوف تأخذ النمط اللامركزي في التخطيط التربوي، كما تطبق النمط المركزي لتخطيط التعليم وإدارته، وذلك لأجل الحفاظ على مبدأ تكافؤ الفرص في العملية التعليمية بين المناطق الأساسية للسكان.

كما أن التطور المتسارع والنمو الاقتصادي المزدهر لدولة أستراليا أدى لتطور التعليم وتزايد التركيز على التعليم المستمر، وبات التعليم الأسترالي متفقًا مع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الأسترالي. ويمكن القول إن هذا

ما جعل التخطيط التربوي للتعليم في أستراليا يشهد توسعًا كبيرًا، حيث يسهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية وتوسيع قاعدة الشراكة المجتمعية في التعليم، وأيضًا يسهم في المساعدة في التعرف على احتياجات سوق العمل من التعليم، ومن ثم يسهم في صناعة القرارات التعليمية المخطط لها بشكل استراتيجي والتي تخدم عملية التخطيط التربوي.

- **المملكة العربية السعودية**:

لقد تميز نظام التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية بمميزات عدة جعلته فارقا عن غيره من الأنظمة الداخلية ونظيره خارجيًا الا أن الملاحظ عليها وجود بعض الفجوات البسيطة التي من الضروري العمل علة معالجتها للنهوض بهذه العملية وجعلها على أعلى درجات الكفاءة ومنها ما يلي:

- نقص الخبرات المتخصصة في التخطيط التربوي وإعداد الخطط، ولعل هذا النقص يعود إلى أن كثيرًا من الجهات التعليمية لا تعطي القدر الكافي من الاهتمام لإعداد أفرادها لممارسة العملية التخطيطية.
- الحاجة إلى برامج تدريبية طويلة المدى في إعداد المخططين على كيفية إعداد الخطط التربوية وكيفية متابعة تنفيذها وتقويمها وتوجيه منفذيها، وساهم هذا النقص
- ضعف الوعي التخطيطي وأهميته في المؤسسات التربوية والتعليمية.
- تعارض نتائج التخطيط في الميدان التربوي عما خطط له ومواضع من أهداف.
- قلة توافر البيانات والمعلومات والاحصاءات الحديثة ومخالفتها للواقع.
- عدم مشاركة الجهات التنفيذية في وضع الخطط التربوية وإصدارها.

- **المبحث الرابع**: **آليات مقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية**:

إن لعملية التخطيط التربوي دور هام في توجيه النظام التربوي نحو المسار الصحيح لضمان تحقيق أهدافه بفاعلية وكفاءة عالية، لذا ينبغي الاهتمام والتركيز على تطوير أجهزة وعمليات التخطيط التربوي. ونظرًا لأهمية التخطيط التربوي ودوره الريادي في تطور عجلة التنمية. وفي ضوء ما سبق من تحليل ونقد لسياسات التخطيط التربوي في كلًا من أستراليا والمملكة العربية السعودية، وما توصلت إليه الدراسة من مقارنة بين النظامين وأوجه التشابه والاختلاف بين أستراليا والمملكة العربية السعودية في سياسات التخطيط التربوي للوقوف على أبرز نقاط الضعف والقوة في سياسة التخطيط التربوي بالمملكة العربية السعودية، وتعزيزها من خلال الاستفادة من الخبرة الأسترالية في رسم سياسات التخطيط التربوي، بهدف تطوير سياسات التخطيط التربوي لدينا وتحقيق مستويات متقدمة في التصنيفات العالمية، خلصت الدراسة إلى بعض الآليات المقترحة للاستفادة من نظام التخطيط التربوي أستراليا في المملكة العربية السعودية كما يلي:

- الاستفادة من التجربة الأسترالية في التخطيط التربوي في ضوء المعايير الإسلامية للمملكة العربية السعودية.
- الأخذ بمبادئ التخطيط التربوي في أستراليا لتطوير العملية التعليمية والعمل على تنفيذ رؤية ٢٠٣٠ في تطوير التعليم.
- حل المشكلات التعليمية المرتبطة بالعملية التعليمية وتقديم حلول واقعية لها قابلة للتطبيق.
- التوسع في إجراء البحوث التربوية وعدم الفصل بين التخصصات المختلفة.
- زيادة التمويل المخصص للتخطيط التربوي والمؤسسات المعنية.
- الأخذ بالمدخل المنظومي في التخطيط التربوي لتحقيق التتابع والاستمرارية والتنسيق، وتناول العلاقات المتبادلة والمتناغمة بين أسس العملية التعليمية واعتبار كل جزء منها كمنظومة فرعية تأخذ من الكل وتعطى للكل.
- عقد المراكز والمؤسسات التربوية لقاءات دورية مفتوحة لمناقشة مشكلات نظام التعليم وأهم مشكلاته وسبل تطوير التخطيط التربوي.
- الاهتمام بالبحوث النوعية، مع العمل على وضع مجموعة من البرامج لتطوير مهارات البحث النوعي لدى الباحثين.
- إعداد خطة إستراتيجية طويلة المدى تعمل على تحديد أعداد المقبولين في كل برنامج من البرامج في ضوء إمكانات الكلية البشرية والمادية.

- **التعليق على النتائج**:

- يتبين مما سبق حاجة التخطيط التربوي إلى تطوير وتحسين لتقديم حلول للمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.
- يعد التخطيط التربوي في أستراليا من أنجح الأنظمة التربوية العالمية، حيث قدمت أستراليا في الفترة الأخيرة نهضة علمية تربوية نتيجة لتطوير التخطيط التربوي، وظهرت نتائج هذه النهضة من خلال التقدم الملحوظة التي شهدتها المؤسسات التعليمية الأسترالية التي جعلتها الرائدة في العالم من حيث تطوير تقنيات التعليم، وثقافة الإبداع والبحث العلمي المكثف، والتي تعمل على جذب المتعلمين الطلاب والباحثين من جميع دول العالم لأستراليا.
- أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تحليل نظام التخطيط التربوي باستمرار في المملكة العربية السعودية والاستفادة من الأنظمة العالمية الناجحة في التخطيط التربوي.
- أشارت نتائج الدراسة أن تحسين وتطوير التعليم يبدأ من خلال وجود تخطيط تربوي متكامل.

- **التوصيات**.

- توسيع مشاركة المناطق الإدارية المختلفة في عملية التخطيط التربوي.
- تفعيل الحوكمة والشفافية في جميع المستويات الإدارية في النظام التعليمي وداخل الوزارة والجامعات.

- إنشاء مراكز للبيانات والمعلومات في المناطق الإدارية ترتبط بمركز رئيسي للبيانات في وزارة التعليم.
- فتح قنوات التواصل بين المخطط التربوي والمنفذين من أجل المساهمة في تجنب أي مشاكل قد تحدث أثناء تطبيق الخطط التربوية في الجهات التنفيذية.
- تدريب العاملين على التقنيات المتطورة في تحليل البيانات باستمرار وتطوير مهاراتهم.
- الاستفادة من التجارب (الأجنبية والعربية) الناجحة في عملية التخطيط التربوي.
- التأهيل الجيد والتدريب للمخططين التربويين.

• المراجع:

- أبو شنار، رجائي أحمد محمد. (٢٠٢٢). معوقات التخطيط التربوي في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها خلال جائحة "كوفيد-١٩". *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٩)، ١ – ٢.
- درادكه، أمجد محمود. (٢٠٠٩). **الإدارة والتخطيط التربوي رؤى جديدة**. عمان: عالم الكتب الحديثة.
- الدعيلج، إبراهيم. (٢٠١٥). **التخطيط والاشراف التربوي والتعليمي والإداري**. ط١. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الدليمي، صبحي أحمد. (٢٠١٨). **جغرافية أستراليا الإقليمية**. ط.١، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الزهراني، محمد موسى. (٢٠٠٩). *الإشراف التربوي بين الواقع والمأمول بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم درمان.
- سمنودي، صباح إبراهيم عبد الحليم. (٢٠١٠). التخطيط الإداري التربوي في المجال التعليمي في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤(٣)، ٥٣- ٧١.
- العامري، محمد. (٢٠١٨). **مدخل إلى التربية المقارنة**. ط.١، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- عبابنة، صالح أحمد. ٢٠١٥م. **التخطيط التربوي المعاصر: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العجمي، حسين. (٢٠١٣). الادارة **والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، ط٣**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العيسى، أحمد. (٢٠٠٩). **إصلاح التعليم في المملكة العربية السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية**. بيروت: دار الساقي للنشر والتوزيع.
- فاطمة بنت محمد، ابن شحبل، سلوى بنت حمد، والتويجري، فاطمة بنت عبد العزيز بن حمد. (٢٠٢٠). واقع تخطيط الموارد البشرية في وكالة الموارد البشرية في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، (٧٣)، ١٢٤٣- ١٢٧٣.
- اللجنة الوطنية للتدريب والتعليم الأهلي. (٢٠٢٢). **دراسة الوضع الراهن لقطاع التعليم الأهلي والعالمي في المملكة العربية السعودية**. اتحاد الغرف التجارية -تقرير – يناير ٢٠٢٢م

- محمد، أحمد. (١٩٩١). **التخطيط التربوي إطار لمدخل تنموي جديد**. ط١. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- المنقاش، ساره. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها، *مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الاسلامية السعودية*، ١٩(١)، ٣٨١- ٤٤٠.
- نشوان، يعقوب حسين. (٢٠٠٨). **التخطيط التربوي**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم للتدريب والتعليم. (٢٠١٨). **تقرير مهنة التعليم وقيمتها في نظر المعلمين وقادة المدارس** (تالس ٢٠١٨).
- وزارة التعليم. (٢٠٢٠). **الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم**. إبريل ٢٠٢٠م. الرياض.

- Kinash, S. (2017). *The Best Features Of Australian Education – Part One*Https://Educationtechnologysolutions.Com/2017/02/Best-Features- Australian-Education-Part-One/
- Marmoah, S., Roslan, R., Chaeroh, M., Elita, M., & Fauziah, M. (2021). The Comparison of Education System in Australia and Indonesia. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 10(4), 784-796.
- ACER. (2021). *The 'big five' challenges in education, six years on: a special webinar series*. Available at: https://www.acer.org/au/discover/article/the-big-five-challenges-in-education-six-years-on-a-special-webinar-series
- Universities Australia. (2019). *The Facts On University Funding*. Available at: https://www.universitiesaustralia.edu.au/wp-content/uploads/2019/05/University-Financing-Explainer-April-2017.pdf
- Australian government. (2022). https://www.education.gov.au/
- Kaewnern, H., Wangkumharn, S., Deeyaonarn, W., Yousaf, A. U., & Kongbuamai, N. (2023). Investigating the role of research development and renewable energy on human development: An insight from the top ten human development index countries. *Energy*, *262*, 125540.
- Viennet, R., & Pont, B. (2017). **Education policy implementation**: A literature review and proposed framework.

• **المراجع الالكترونية**:

- تصنيف QS للجامعات – ترتيب الجامعات عالمياً. (٢٠٢٢). مسترجع من: https:// study /shoot.com//qs-world-university-rankings

- تصنيف التايمز للجامعات العالمية (٢٠٢٢). مسترجع من: https://www.idp.com/middleeast/ the-university-rankings/
- مؤشر المعرفة العالمي (أستراليا). (٢٠٢١). مسترجع من: https://knowledge4all. com/country-profile/pdf/1005/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7.pdf
- مؤشر دافوس العالمي جودة التعليم (٢٠٢٢) مسترجع من:https://www.nzraty.com/
- موقع وزارة التعليم. (٢٠٢٢). مسترجع من: https://moe.gov.sa/ar/aboutus/ about ministry/Pages/sustainabledevelopment.aspx
- وزارة المالية. (٢٠٢٢). مسترجع من: https://www.mof.gov.sa/about/ History/ Pages/default.aspx

- هيئة الخبراء لمجلس الوزراء. (٢٠٢٤). النظام الأساسي للحكم. يناير ٢٠٢٤م، المملكة العربية السعودية. مسترجع من: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/ LawDetails/ 16b97fcb-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (٢٠٢٠). مسترجع من: https://www.my.gov.sa/ wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC381

❋❋❋❋❋